

تحقيق

من موسم حرائق السنة الماضية (أرشيف وكالات)

حرائق لبنان: بتغيب بترجم قوية

انتهى يوم الحرائق الطويل، أمس، بإخمادها في كل مكان اندلعت فيه، إلا في عكار. فقد استأنفت النيران نشاطها بعيد إطفائها مساء الأربعاء، خلال جولة المروحية اليتيمة التابعة للجيش اللبناني والتي عملت بجهد متواصل إلى جانب أليات الدفاع المدني على الأرض طوال النهار، من دون السيطرة الكاملة على النيران المتنقلة بين بساتين وأحراج البيرة والمجدل والسنديانة، التي أشرق النهار عليها وقد صارت رماداً

عكار - روبير عبد الله

انطفأت النيران أخيراً. ليلة طويلة متصلة بنهار أول من أمس الأطول على أهالي عكار ومزارعيها. وطلع صباح أمس بغير ما اعتادته أعين أهالي المجدل والسنديانة، إذ تحولت أراضيهم الخضراء إلى سواد كالحج، تفوح منه رائحة الدخان الذي ظل يتصاعد حتى ساعات الفجر الأولى. وبدل الذهاب إلى العمل اليومي، راح المنكوبون يتفقدون ما عجزوا عن احتسابه ليلة البارحة، بين صخب فرق الدفاع المدني وعناصر الجيش وهدير المروحية العسكرية الوحيدة التي تنقل المياه لإخماد ما أمكن من النيران. الخسائر كبيرة جداً كمّاً ونوعاً، إذ تحولت مساحات شاسعة من الغابات إلى رماد. تركت آلاف الأشجار المثمرة من زيتون ولوز وتين وخلافه مكانها لما يشبه أشباحها. مشهد كابوسي مترامي الأطراف. ولم تتوقف الخسائر على الشجر، فأصيب أشخاص بجروح ورضوض في محلة دنكة بالقرب من البيرة خلال مشاركتهم في عمليات الإطفاء. ونقل شخصان إلى المستشفى بسبب حروق تعرضا لها في أحراج المجدل.



قرى حدودية تنام على العتمة وتحلم بالكهرباء

صور - أمال خليل

في انتظار رفع التقنين ومد المنطقة بالتيار الكهربائي، يمكن سكان القرى الممتدة من الناقورة صعوباً حتى يارين، أن يستنبروا ليلاً بالأضواء المشعة في «هابي لاند»، أو المطار العسكري الذي تنجزه قيادة قوات الطوارئ «اليونيفيل» على هضاب الناقورة. وفيما لا تنقطع كهرباء الدولة والمولدات على السواء عن النكن والمواقع الامامية المنتشرة في المنطقة، تنام القرى وتصحو منذ التحرير على حلم أن «تتكهرب» باستمرار. أما إذا قررت الدولة ضمّ قرى «آخر الخط»، وإدراجها ضمن لأئحة المستفيدين من خدمات المياه والكهرباء وشبكة الصرف الصحي، فإن ما بقي لها بالدرجة الأولى هو الكهرباء. ذلك أن وحدات اليونيفيل



في الناقورة بانتظار الفرج (حسن بحسون)

وبعض الهيئات الدولية، فضلاً عن الكويت وإيران، كانت في السنوات الثلاث الأخيرة، قد ورثت مداورة في ما بينها دور الدولة. وفيما قام بعضها بشق الطرق وتعبيدها، تولى البعض الآخر إنشاء شبكات مياه الشفة والصرف الصحي، بالإضافة إلى دعم بعض البلديات بالمولدات الكهربائية.

ولأن التيار الكهربائي بقي من نصيب الدولة، ينتظر الأهالي منذ 9 سنوات تأهيل شبكة الكهرباء الصامدة على حالها منذ إنشائها في الخمسينيات وتنظيم برنامج التقنين. لكن المستجد هذا الصيف بحسب مختار الناقورة موسى طاهر هو توضع أشرطة الكهرباء الممتدة بين أعمدة الشبكة التي تذوب بسبب حرارة الشمس، بشكل لم يعد من الممكن إصلاحها و«ترقيعها» كما اعتاد

فريق الصيانة التابع لشركة الكهرباء أن يفعل، بل يجب تغييرها واستبدالها بشبكة وأعمدة حديثة، علماً بأن الشبكة تقع في خراج البلدات الوعرة لناحية الحدود مع فلسطين المحتلة، ما يشكل عائقاً أمام فريق الصيانة بالوصول سريعاً إلى المكان بسبب انتشار الألغام وتكاثر الأفاعي والزواحف السامة. وعليه، فإن «الكهرباء وإن حولتها الشركة إلى المنطقة، فإنها لا تصل إلى البيوت بسبب العطل في الشبكة الخاصة في هذه القرى» يوضح طاهر. إشارة إلى أن الناقورة وجاراتها تعاني من انقطاع في مياه الشفة منذ أسابيع، بالإضافة إلى التقنين الكهربائي المزمع الذي زاد إلى نحو 18 ساعة يومياً منذ بدء موسم الصيف، في ظل انعدام قدرة الكثيرين على امتلاك المولدات.

أصحاب بسطات الكورنيش لا يفهمون القرار بإزالتها

صيدا - خالد الفريبي

بدا «اللبناني أبو الغضب»، كما يعرف عن نفسه، بسحنته الصحراوية، حانقاً على ما اعتبره «قرارات سلطوية جائرة» استهدفته والعشرات من مجاوريه ممن يبسطون مقاهيم الشعبية على امتداد الكورنيش البحري في صيدا. فقد قامت قوة من قوى الأمن الداخلي أمس بإزالة هذه المقاهي والخيم والطاولات إنفاذاً لقرار محافظة الجنوب (الذي لم تستطع «الأخبار» الحصول عليه لدى اتصالها بالمحافظة لأسباب غير مفهومة). هكذا، تقصّد الرجل أن يلاقي عدداً من الإعلاميين الذين جاؤوا يستقصون ردود

الفعل، بادئاً حديثه بالتأسف على قرار كهذا لا يعرف كما قال من أنزله: «يا خبي طاسة وضايعة بها البلد و (...) أم الفقير إذا بيقدر يعيش». و«أبو الغضب» كان أمس زائراً للمكان الذي كان فيه مقهاه، الذي أزّله بعدما امتثل لقرار السلطات الرسمية في محافظة الجنوب بتحرير أرصفة الكورنيشيين القديم والجديد من الكراسي والطاولات البلاستيكية التي كانت منتشرة عليهما، ومعها تلك الماكينات التي تعدّ قهوة الإكسبرس وفانات القهوة والشاي للمتزهين على الكورنيش، تلمساً لبعض التسلية الرخيصة الثمن. من المسؤول عن هذا «القرار التعسفي»؟

يسأل متضرر آخر من القرار، مكتفياً بالإشارة إلى كنيته «أبو محمد»، لأنه، بحسب ما قال: «بذّي العبها بلكي أعطونا رخص». يسأل الرجل ثم يجيب عن السؤال، فيقول: «فلان الفلاني يقول لنا إن قرار إزالة البسطات والقانات اتخذها المحافظ شخصياً، وآخر يقول إن البلدية هي الجهة المعنية، لكن الكورنيش كما نعلم تابع لوزارة الأشغال، ولا دخل للبلدية فيه. الموضوع ليس من هو المسؤول بل لماذا لا يريدون للفقراء أن يعاشوا في هذا الموسم؟ ساعة يتذرعون بالقول إن ترحيلنا عن الكورنيش هو بسبب غلاء أسعارنا. لكن أسعارنا، لا بل حصيلة يوم عمل بأكمله، لا تساوي

الموضوع ليس المسؤول بل لماذا لا يريدون للفقراء أن يعاشوا؟

حتى ثمن فنجان قهوة في «الضاتوم» (قاصداً الداون تاون أي وسط بيروت التجاري) وساعة يقولوا انو عم نوسخ الكورنيش، بس اللي بعرفوا انو لأننا فقراء عم يدقوا فينا، ولو كان الأمر متعلقاً بالأغنياء لما قام المحافظ (في

الجنوب مالك عبد الخالق) باتخاذ هذا القرار ولو للحظة واحدة».

يوصل الشباب مسيرهم، فهم عاطلون اليوم من العمل، لم يعد هناك كراس على الكورنيش، لكن من يدري؟ المهم أنّ السبب الحقيقي وراء قرار الإزالة لم يكن واضحاً بالفعل، فهل هدفه «تنظيمي» وهل المطلوب هو أخذ رخص تتضارب المعلومات بشأن صلاحية الجهة التي من حقها منحها؟ تعددت الأسباب والنتيجة واحدة: الكورنيش بشقيه، القديم والجديد، من دون رؤاه ونراجيله، حتى إشعار آخر. يذكر أن الكورنيش شهد العام الماضي إجراءات مماثلة، إذ أزيلت المقاهي لأيام قبل أن تعود مجدداً.